Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثانيا موقف نقاد « فى الشعر الجاهلى »
من طبقات الشعراء لابن سلام

كان موقفا جديرا بالاحترام حقا ، أهلاً بكل تقدير ، فضلا عن البحث والدراسة والتقييم ، انبرى العلماء والفقهاء والكتاب ، كُلٌّ بقدر ماأُوتى من ثقافة علمية أو دينية ، وفى ثورة تارة ، وتعقل تارة ... ، وبعد خطوب وأحدَاث ، وكلام وعتاب وخصام ، هدأت العاصفة وتغير اسم الكتاب من « فى الشعر الجاهلى » إلى « فى الأدب الجاهلى » ورُفع منه فصل ، ووضع فصول ، وانتهى الأمر بالنسبة للقضية ، وجاء دور النقد .

وليس من عزمى أن أناقش هنا الدكتور طه حسين ، فطوفان الكتب والمحاضرات والمقالات والمناقشات كفانى تِبَعَةَ النقاش .

هذا بالإضافة إلى أننى أبحث عن شىء داخل المعركة ، لا عن المعركة نفسها ، فهؤلاء النقاد نقدوا الدكتور طه حسين فى كتابه الذى يعتمد أساسا على كتاب طبقات الشعراء لابن سلام . فهل استفادوا من معالجة ابن سلام لقضية انتحال الشعر ؟ .

هل نال عرض ابن سلام لقضية الشعر المصنوع من النقاد مايجب أن يناله ، أم أن الأمر انقلب إلى ضجيج وعجيج .

لقد قمنا بجولة واسعة فى ميدان المعركة ، وتصفحنا كل ماوصل إلينا من رسائل هجومية ظهرت فى شكل كتب ، فلم يعننا مثلا كتاب الأستاذ مصطفى صادق الرافعى وهو باسم « تحت راية القرآن » ففيه شتائم وقذائف ، وسِبَاب على الرغم من المعلومات القيمة التى وردت فيه تكشف عن أصالة ، وتمكُّن ودراسة للأدب العربى .

وذلك لأن ابن سلام استُخْدِمَ وسيلة لتوكيد ادعاء الدكتور طه حسين واستغلاله أقوال ابن سلام لمصلحته فى الظهور بمظهر المفكر المبتدع .